مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـرام العـربـى
التاريخ : ٢٠٠٠/٩/٢٣

إقبال ماضى تواصل ذكرياتها.. وتصحح رواية هيكل:

أم السادات

ليست من العبيد!

خطبها الرئيس الراحل أنور السادات من أخيها سرا، وهى فى المرحلة الابتدائية، وبعد ثلاث سنوات تم زفاف السيدة إقبال ماضى على الضابط الشاب، وأقاما فى منزل والده فى كوبرى القبة، وتدفق بركان الحب فى داخلها نحو زوجها، الذى كان يمتلك كل حنان الدنيا، وعندما تم فصل السادات من القوات المسلحة باعت «إقبال» مصوغاتها وعفش منزلها، وتنقلت معه بين أماكن كثيرة، بينما كان يمضى فى عمله السياسى السرى ضد الاحتلال الإنجليزى، كانت تحاول جاهدة إبعاده عن هذا النضال خوفا عليه من الاعتقال أو القتل، وكان لتحركها الفطرى أثر كبير فى إنقاذ السادات من الإعدام مرتين.

وفى عام 1942 دخل السجن، وحاول الهروب عدة مرات إلى أن نجح، لكنه وقع فى قبضة الإنجليز مرة أخرى، فاضرب عن الطعام فى السجن، ونقلوه مع زملائه إلى المستشفى، وحين استرد عافيته هرب من جديد، وهكذا كان السادات يخرج من مطب ليدخل فى التانى، لدرجة أنه فكر مع صديقه جمال عبدالناصر فى نسف السفارة البريطانية، وعندما لم يتمكنا من تنفيذ الخطة اتفقا على إعداد كشف بأسماء الأشخاص الذين يجب اغتيالهم، وعلى رأسهم النحاس باشا، الذى أنقذته سرعة سيارته من انفجار القنبلة التى وضعاها فى طريقه، لتبدأ مرحلة جديدة من كفاح السادات، ومن علاقته مع زوجته إقبال أيضا.

يبدو أن ذلك قدرها.. عاشت تسع سنوات فقط مع الضابط الشاب أنور السادات.. ثم كان عليها أن تحيا بقية عمرها على ذكرى هذه السنوات.. تبدو وهى تتحدث وكأن زوجها مازال هنا.. لا أعرف لماذا راودنى إحساس بأن السيدة إقبال ماضى هى الوحيدة القادرة على فك «لغز» الزعيم الراحل.. ربما لأنها أحبته حين كان العالم لا يتسع لأحلامه وطموحاته.. وعاشت معه سنوات الكفاح عندما كانت وطنيته بكراً بلا دبلوماسية المسئولية أو مناورات السياسيين وربما لأنها حملت معه قضية المرحلة التاريخية ذاتها.. فبينما كان ينتقل من معتقل إلى آخر.. كانت هى تتحرك بمخزون الوفاء لدى المرأة المصرية لحماية زوجها ربما دون أن تلم بما يحدث على الساحة السياسية فى الأربعينيات.. أو حتى بما يمكن أن يحدث لهذا الرجل الأسمر النحيل الذى خطف قلبها منذ اليوم الأول.

مهما كانت اجتهادات التفسير.. فإن ثمة حقائق كثيرة وتفاصيل أكثر يمكن أن ترسم السيدة إقبال ماضى من خلالها صورة مغايرة لما رصده البعض عن هذه الفترة فى تاريخ حياة السادات.. ورغم حزنها لأن أحداً لم ينصفها فى كتابة التاريخ، ولأن الرئيس نفسه لم يذكرها فى كتبه، إلا أن حبه الذى تملكها ومازال حتى الآن هو - على ما يبدو - السر الوحيد وراء القدرة الفذة لذاكرتها على حفظ التفاصيل وكأن كل شىء حدث بالأمس.

- **سجل الذكريات - أحمد فرغلى**
- **تصوير - موسى محمود**

ومن الحقائق التى اختلفت الروايات حولها قصة «ست البرين» أم الرئيس أنور السادات.. ففى كتابه الشهير «خريف الغضب».. أشار الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل إلى أن السيدة «ست البرين» والدة الرئيس كانت من العبيد.. ولكن إقبال ماضى التى عاشت بين العائلة سنوات طويلة تؤكد أن الحقيقة غير ذلك.

يقول هيكل فى كتابه: إن والد السادات تزوج بفتاة تدعى «ست البرين» كانت ابنة رجل اسمه «خير الله» وكان لسوء حظه قد وقع فى أسر العبودية وساقة أحد تجار العبيد من قرب أواسط إفريقيا إلى حيث باعه فى أحد أسواق العبيد، وعندما ألغى نظام العبودية فى مصر قام سادة «خير الله» بعتقه من أسر العبودية.. وكانت ابنته منه تماماً، ورثت عنه كل تقاطيعه الزنجية، ومن سوء الحظ أيضا ـ وذلك من التعقيدات الدفينة فى أعماق ووجدان أنور السادات ـ أنه ورث عن أمه كل تقاطيعها وورث مع هذه التقاطيع مشاعر غاصت فى أعماقه إلى بعيد!

السيدة إقبال تنفى رواية الأستاذ هيكل: لقد عشت أكثر من 20 عاماً بجوار «ست البرين» حتى قضت نحبها.. وما قاله هيكل لا يمت إلى الحقيقة بصلة.. فقد كان «خير الله» سودانى الجنسية.. أسود اللون وكافح فى حياته كثيراً حيث جاء إلى مصر فى وقت لم يكن من الصعب فيه أن ينزح سودانى للعيش فى مصر أو العكس وعندما جاء إلى المنوفية احتضنه أحد أعيان القرية، ويدعى «عبد الله عفر» من عائلة «العفاروه» المعروفة، وبعد سنوات قليلة نجح خير الله فى شراء قطعة أرض فى ميت أبو الكوم، ولأن عبد الله عفر كان معجباً بكفاح «خير» فقد زوجه إحدى بناته، وكانت فتاة بيضاء جميلة اسمها «بمبة»، وارتبط الاثنان برباط الحب بعد الزواج، وانجبا ثلاث بنات هن «ناظلة ـ ست البرين ـ أمنة»، وكانت الأولى بيضاء مثل أمها أما الثانية والثالثة فكانتا تشبهان أباهما.

واسم «ست البرين» أطلقه (خير الله) على ابنته من فرط حبه لبلديه مصر والسودان، حيث كان يطلق عليهما انذاك اسم «البرين»، ولما كبرت «ست البرين»

خطبتها أم محمد السادات (جدة أنور) لابنها الذى كان قد انفصل عن زوجته الأولى، وسافر الاثنان إلى السودان بعد أن تم تعيين محمد السادات هناك، ورغم أن الحب جمع بينهما إلا أن «محمد» كان يفضل المرأة المستكينة التى لا تكسر له كلمة، بينما كانت «ست البرين» ذات شخصية قوية وعنيدة ولا تخشى أحداً فى الحق.

وتستطرد السيدة إقبال قائلة:عاد الاثنان من السودان بعد أن أنجبا أربعة أبناء، وسرعان ما تزوج عليها من سيدة بيضاء جميلة، وقبلت «ست البرين» أن تعيش كزوجة ثانية، وعندما تزوجت «أنور» جمعت بينى وبين أمه علاقة حب وأمومة، فقد كانت سيدة نادرة المشاعر والأحاسيس، حتى أن أولاد «ضرتها» كانوا يحبونها مثل أمهم، وكان ابنها «أنور» باراً بها ويظل يقبل يديها حتى تبكى وهى تدعو له، ومازلت أذكر المشادة التى حدثت بين أنور وأبيه عندما أهانت زوجة أبيه أمه «ست البرين» حيث انفعل «أنور» وقال لأبيه: إن زوجتك يجب ألا تعيش معنا.. فما كان من والده إلا أن صفعه على وجهه فوضع «أنور» رأسه فى الأرض وأسرع إلى غرفته دون أن ينطق بكلمة واحدة.

وتتذكر السيدة إقبال يوم وفاة «حماتها ست البرين» كانت سيدة فاضلة وأماً للجميع، وقبل وفاتها أوصتنى بأن أقف على «غسلها» وأتلقى فيها العزاء.. وفى أحد أيام عام 1958 ذهبت «ست البرين» إلى زيارة «أنور» فى منزله بالهرم.. وروى بعض أفراد العائلة أن زوجة أنور الثانية أخفت نفسها عندما رأتها قادمة، فغادرت «ست البرين» المنزل على الفور بصحبة ابنها عصمت السادات وجاءت إلى منزلى بالدقى وهى تبكى وفى حالة انهيار تام.. وبالمصادفة حضر «أنور» إلى المنزل للاطمئنان على بناته فأخبرته أن والدته مريضة وتحتاج إليه، فذهب إليها مسرعاً فوجدها فى حالة إعياء شديدة، وحاول التخفيف عنها بشتى الطرق، ثم أرادت دخول «الحمام» فأخذ بيدها.. وعندما خرجت كان السر الإلهى أسرع من يد «أنور»، ونفذت وصيتها ووقفت على غسلها ودفنها.. وأقمنا سرادق عزاء كبيرا فى ميت أبو الكوم.. ولأن بيت العائلة فى القرية كان مهجوراً فقد استضفنا المعزين فى بيوت أشقائى، وأقام

«أنور» فى بيت شقيقى عمدة «ميت أبو الكوم» لمدة يومين، ثم عدنا إلى القاهرة.. وغابت عنا «ست البرين» العظيمة إلى الأبد.

اغتيال أمين عثمان

وأمام هذا التدفق لم يكن أمامى سوى الاستماع لاسيما أن «إقبال» تطأ الآن مساحة شديدة الحساسية من تاريخ السادات تتعلق بأسرار اغتيال أمين عثمان - وزير مالية مصر الأسبق - والذى كان يعمل لصالح الإنجليز، وهى الحادثة التى أثارت جدلاً كبيراً، وتعددت بشأنها الروايات والاجتهادات، وحتى لا تكون شهادتها مجروحة، أخرجت السيدة إقبالاً فصلاً من مذكرات الطيار حسن عزت رفيق السجن والثورة لأنور السادات يروى فيه شهادته عن الحادثة.

تقول بمزيج من الأسى والحزن: بعد وفاة الرئيس السادات انبرى الكثيرون فى توجيه الطعنات إلى تاريخه الوطنى المشرف.. وبينما ظللت لفترة طويلة لا أرى المرحوم الطيار حسن عزت الذى كانت تربطه علاقة وطيدة بزوجى، شاء القدر أن يزورنى فى منزلى برفقة شقيقى قبل وفاته، وعاتبته بشدة بسبب صمته فى مواجهة هذا الهجوم بينما يعلم الحقيقة كاملة، فرد بأنه كتب مذكراته ولكن ظروفا ما حالت دون نشرها فى مصر، ووعدنى أنا وابنتى «راوية» بأن يرسل جزءا منها لنا بعد عودته إلى الدار البيضاء حيث يقيم، وبالفعل أوفى بوعده وأرسل مظروفاً به الفصل الخاص بحادثة اغتيال أمين عثمان وبعض الموضوعات الأخرى التى كانت ثمرة تخطيط أنور السادات ودفع ثمناً لها 30 شهراً فى المعتقل.

تركت السيدة «إقبال» وسط ذكرياتها المتدفقة.. وبدأت فى قراءة رواية حسن عزت التى قال فيها: عجبت لقيام البعض فى الداخل و الخارج بخلط الحقائق هنا يشير إلى إحدى مقالات صبرى أبو المجد الذى كان صديقاً لهما عندما كتب فى مجلة (المصور) نافياً عن السادات حقيقة ثابتة يعرفها كل من شاركه فيها من شباب عصابة حسين توفيق فى اغتيال أمين عثمان باشا عميل الإنجليز الخائن لمصر الذى سمعناه

معاً - أنور وأنا - في إحدى محاضراته يقول بأسلوب عربي ركيك للغاية إننا نريد أن نزوج مصر من انجلترا زواجاً كاثوليكياً وفي تلك الليلة رأينا النحاس باشا يقف مندفعاً لمباركة ما قاله الخائن ويبرر لجمهور الحاضرين مقولة الخائن بقوله:«إن الباشا يقصد أن علاقة مصر بانجلترا دائمة ولا انفصال لها مثل الزواج عند الكاثوليك».

وذهلنا من هذا الكلام وخرجنا من المحاضرة وقد استقر في نفوسنا شعور عميق متأجج بالوطنية يملأ قلوبنا وعقولنا بالتفكير في معاقبة أمين عثمان والانتقام منه بالقتل، وأخذنا نقلب معاً الرأي في هذا الموضوع فوجدت أنور أكثر مني حماس وتطرفاً لقتله،ولما سألني عن رأيي قلت له أنت تعرف أنني بالنسبة للحركة أركان حرب الخطط وأنفذ ما يستقر عليه الأمر.

وكلفني أنور أن أعد خطة لقتله وفي اليوم التالي توعك الباشا لإصابته بالأنفلوانزا فوضعت خطة بسيطة تقضي بأن أقوم وحدي بقتله على أن ينتظرني أنور السادات بالسيارة أمام منزل أمين عثمان وأن اتنكر أنا في زي أحد فراشي السفارة البريطانية من النوبيين وأضع في وسطي حزاماً أخضراً فوق القفطان الأبيض لتقديم باقة ورد فخمة مع تمنيات السفير بالشفاء لمعاليه، وأقول لمن يفتح لي الباب إن سيادة السفير البريطاني أمرني بألا أسلم باقة الورد إلا لمعالي الباشا شخصياً، وعند استلامه لها أفرغ في صدره ثلاث رصاصات وهو في السرير وأسرع بالخروج من الشقة مهدداً كل من يحاول اعتراض طريقي بمسدسي هارباً مع أنور الذي ينتظرني بالسيارة على باب المنزل دون ضجة أو استعراض.. وعندما انتهى أنور من سماع الخطة قال لي.. لا..لا وكررها خمس مرات وهو يقول لازم نضربه على الباب ومن الأفضل على باب السفارة البريطانية وياحبذا لو خرج السفير نفسه لمقابلته وتوديعه.. حتى يعلم الشعب.. لماذا وأين وكيف قتل ولكنني اعترضت بشدة وقلت لأنور أين هو هذا الشعب؟ الأحزاب المضللة؟ أم الصحافة المغرضة التي تعتم على الناس وكل همها كسب المال.. أم الصحافيون المهرجون بقضايا الأمة؟! إن المطلوب هو قتل الخائن فلنقتله بأبسط الطرق وبأقل خسائر ممكنة

■ ابتسامة عريضة مع الشيخ عبدالباسط عبدالصمد

هذا ما درسناه فى الحربية يا أنور فأصر على قتله بطريقته واندفع أنور بعقليته الثائرة يضع الخطة لتنفيذ ما تصوره ضرورة لتأديب الخائن بإعدامه وقرر أن نقتله وهو بصحبة السفير لكى نحرج بريطانيا العظمى، كان أنور مليئا بالشطط وهو غير عابىء بوجود الحراسة العسكرية المسلحة على باب السفارة ومبانيها.. وبعملية حسابية بسيطة قلت له هذا مستحيل - بعد أن قدرت الموقف وحسبت رد الفعل الذى سوف يؤدى حتماً إلى مجزرة بين الحراس الإنجليز وبين رجالنا، الأمر الذى قد نخسر فيه عدداً كبيراً من شبابنا فى عملية سيئة التخطيط وقلت له إننى أفضل تغيير الخطة لكنه أصر عليها وفعلاً نظمنا رجالنا ومع أحدهم موتوسيكل يقف به ناحية شارع القصر العينى كما أوقفنا اثنين آخرين لتغطية انسحابنا، أنور وأنا معه فى السيارة التى كان يقودها أنور بنفسه وكان يجلس معنا جمال يعقوب مختبئا فى الكرسى الخلفى، ومع كل واحد منا مدفع رشاش بأمل أن نطلق المدافع على أمين عثمان ومن يبقى معه من الحراس حسب خطة أنور.. وتربصنا ثلاث ليال متتابعة دون أن يحضر وحين اقترب فى الليلة الأخيرة جندى «داورية» مصرى يسألنا عن سبب وقوفنا فى ذلك الوقت ولما كنت موقوفاً من الخدمة فى الجيش ولكننى كنت أحمل معى بطاقتى كضابط طيار

وبها صورتى بملابس العسكرية فقد نهرت العسكرى وأبرزت له بحركة عصبية كارنيه الجيش فأدى لى التحية العسكرية واعتذر وانسحب من المكان وهنا نبهت أنور إلى خطورة الموقف واحتمال أن «يدردش» هذا الجندى مع أفراد الشرطة فى قسم البوليس السياسى فنقع فى أيديهم بسهولة خاصة ونحن نحمل الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية «ميللر» توريد مجدى حسن فى قضية خطيرة وبلا ثمن وطلبت منه الانسحاب من هذه العملية المكشوفة.

وأراد الله الذى يرعى المجاهدين دائما ألا يحرمنا من صيد الأعداء فمن علينا سبحانه وتعالى ونحن نتراجع إلى شارع قصر العينى بأن شاهدنا ضابطا بريطانيا عملاقا منهمكاً بجوار سور معسكر انجليزى فى الظلام مع امرأة من بنات الهوى يحتضنها وقد غاب عن رشده وكفاها على وجهها على السور ويقوم معها بعملية قذرة فى الشارع، فلم أشأ رميه بالرصاص حتى لا أثير ضجة تنبه جنود المعسكر واكتفيت بضربه برصاصة من مسدس «البرابلا» أصابت ظهره النجس ودار حول المرأة المومس فرميته بالثانية فسقط على الأرض بلا حراك.. وهربنا فوراً بعد ذلك افترقت عن أنور وانسحبت من عملية قتل أمين عثمان فغضب أنور منى، وبعد فترة وجيزة اتصل بحسين توفيق وزملائه وقتلوا الخائن حسب خطة أنور كما هو معروف ولم أكن معهم فما إن وصل أمين عثمان إلى مبنى النادى الذى انشأه باسم «جمعية النهضة» وكان هدفه التعاون الأبدى مع الانجليز حتى صرخ به أحد جماعة السادات: عثمان باشا وما إن التفت حتى أصابته ثلاث طلقات نارية وتحقق الهدف ويجىء الآن من يكتب عن هذه القضية خيالاً مخالفاً للحقيقة دون خوف من الله، ولا خوف على الحقيقة والتاريخ ودون خوف على أولادنا وأحفادنا من قراءة الأكاذيب. وينهى حسن عزت'

غادرت أوراق الطيار حسن عزت.. ولم يكن سهلاً إعادة السيدة «إقبال» إلى المكان رغم أنها كانت جالسة أمامى.. بدا واضحاً أنها عادت إلى الوراء (٦٠) عاماً كاملة قاومت دمعة كادت تفر من عينيها وهى تتذكر

كيف عاشت هذه الفترة المفعمة بالقلق والعذاب والكفاح. ماذا فعلت وزوجها فى المعتقل يصارع المرض والموت؟!.. وقبل أن أسألها كانت الكلمات تتدفق بصعوبة. ياه يا ابنى انته بترجعنى عمر كامل. عشت زوجة للسادات تسع سنوات لم يقض بجوارى منها سوى ستة أشهر فقط. فحين تم اعتقاله فى قضية أمين عثمان لمدة ثلاثين شهراً فى سجن القلعة. كنت أذهب إلى زيارته كل خمسة عشر يوما أحمل حقيبة كاملة بها الطعام الذى يحبه مثل الحمام المحشو بالفريك وطواجن الفرن، حتى فى فترات وجوده فى المنزل كنت أعيش فى قلق ومعاناة خوفاً من اعتقاله ومداهمة البوليس السياسى للبيت.

هكذا.. كنت أعيش فى صراع دائم مع المجهول والمصير الغامض الذى ينتظر زوجى «أنور» ولم أنس، لحظة دخوله البيت بعد مقتل أمين عثمان فقد كان شاحب الوجه تعبر ملامحه عن مزيج من القلق والفرح. الرضا والحزن.. وحين سألته: ماذا بك يا أنور؟ فأجاب، بصوت مبحوح: لا شىء.. لا شىء.. فأدركت أن هناك مصيبة. وقضى يومين فى حالة هدوء تام.. لا ينهض من مكانه إلا للصلاة ثم يعود للقراءة.. وفى اليوم الثانى قال لى: إذا حدث لى شىء فلا تخافى أو تقلقى. وفى اليوم الثالث اقتحمت البيت جحافل البوليس الإنجليزى والمصرى والقوا القبض عليه.. فأصبت بانهيار تام لم تنقذنى منه سوى أمه التى كانت لا تغادر سجادة الصلاة تدعو بأن يترفق القدر به.

وبدأت مرحلة جديدة من السجون والمعتقلات.. فقد وضعوه فى معتقل «القلعة» ولم أتمكن من زيارته إلا بعد مرور 3 أشهر كاملة. وكان صديقه الضابط صلاح ذو الفقار يسهل لنا مقابلته. كنا نجلس معه فى مكتب مأمور السجن ساعة واحدة فقط كل خمسة عشر يوماً. وبعد الزيارة الأولى أخذت معى ابنتى «رقية» ليراها أنور وكانت تبلغ وقتها 6 سنوات. وفى إحدى الزيارات وجدته مريضاً وشاحباً بعد إصابته بإسهال حاد و«مغص» شديد. وعرفت أنه مسجون «انفرادى» فى زنزانة «متر فى متر» بها «جردلان» الأول للشرب والثانى للتبول. لكن الأمر اختلط عليه من شدة التعب.

فشرب من الشانى، وفى الزيارة التالية نجحت فى إدخال بعض الأشياء إليه بمساعدة صلاح ذوالفقار.

ورغم قسوة هذه الأيام، إلا أن «انور» نجح فى أن يسكن قلبى بشهامته ومواقفه الوطنية الرائعة، وحنانه النادر معى، حتى إننى نسيت الدنيا كلها وأصبح هو كل شىء فى حياتى، وأصبح هدفى الوحيد هو الوقوف إلى جواره فى أزماته المتكررة، وأتذكر أننى انتقلت للإقامة معه من فيللا كوبرى القبة إلى إحدى حوارى روض الفرج، وكان أنور مستنكرا فى اسم «محمد نورالدين»، وكانت تسكن جوارنا سيدة تدعى «أم عبده»، فكنت أقترض منها «الملاءة اللف» وأذهب بها إلى السوق لأشترى ما يلزمنا، لكن بعد فترة شعرنا أننا مراقبين، وبدا بعض الأشخاص يأتون إلى البيت ويسألون عن «انور» فنقول لهم: لا يوجد أحد بهذا الاسم، وذات مرة جاء عزيز المصرى، وسألنى عن زوجى فأجبته بنفس الطريقة، فقال لى: أنا عزيز المصرى، وعندما ايقنت أنه صادق سمحت له بالدخول ومقابلة السادات، وعندما أرادا الحديث فى السياسة تكلما بإحدى اللغات الأجنبية، حيث كان السادات يجيد عدة لغات، منها الإنجليزية والألمانية والعبرية والفارسية.

وتعود مسحة الحزن إلى وجه السيدة إقبال ماضى وهى تروى ذكريات سنوات العذاب والمعاناة وتتوقف امام جزئية مهمة بقولها: اشعر بالحزن لأن السادات لم يذكر دورى فى كتاباته، وإذا كان لم يكتب ما فعلته فى هذه المرحلة، فأنا لم أنس - مثلا - الطريقة الدرامية التى كنت أزوره بها فى أثناء اعتقاله فى سجن «ماقوسة» فى محافظة المنيا، فقد كان شقيقه «طلعت» على صلة بمحام شهير فى القصر الملكى،

وحصل هذا المحامى على «كارت» توصية من القصر بالسماح لنا بزيارة أنور فى المعتقل، وأذكر أننى كنت وفتها متأثرة بالملكة فريدة فى الأزياء التى ترتديها، وعندما استقللنا القطار، فوجئنا بأنهم حجزوا لنا عربة فخمة مع خدمات متميزة، حتى إن رئيس القطار كان يقف أمامى منحنيا وينادينى بلقب «سمو الأميرة» لذا تعمدت التحدث مع شقيق أنور طوال الرحلة عن الأراضى والأطيان، وأملاك العائلة، حتى لا ينكشف أمرنا، وعندما وصلنا إلى «أنور» فوجئت بالحياة القاسية التى يعيشها بعد أن تسلل المرض إلى جسده النحيل، ورغم حالته الصعبة كان يكتب لى قائمة بأسماء بعض الكتب لأحضرها له فى الزيارة التالية. ■

■ «ست البرين» مع أحفادها .. بنات إقبال

■ إقبال ماضى مع طفلتيها راوية ورقية فى المصيف فى الإسكندرية.. صورة عمرها خمسون عاما

■ الرئيس عبدالناصر يسلم على محمد السادات - والد الرئيس السابق - وبين أنور ووالده يظل حسين الشافعى برأسه